# مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

السنة الأولى

الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤

العدد ٣

الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤

# مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة ـ النجف الأشرف/ العراق
السنة الأولى، العدد (٣)
(مُحرّم/ صفر ١٤٣٨هـ، تشرين الثاني ٢٠١٦م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ٢١٣٥ ) لسنة ٢٠١٥

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

## كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رَئِيسُ التَّحْرِيرِ

أ.د. سعد حمد عبد اللطيف

مُدِيرُ التَّحْرِيرِ

أ.م.د. خالد كاظم حميدي

هَيْئَةُ التَّحْرِيرِ

أ.م.د. زهير عبد المجيد الخواجة

أ.م.د. سعدية كريم الخواجة

أ.م.د. فاضل محمد الزبيدي

أ.م.د. عبد الله شاكر الشيباني

التَّصْحِيحُ اللُّغَوِيُّ

د. هاشم جبار الزرفي

الإِشْرَافُ الفَنِّيُّ

السيدة فاطمة محمد صاحب

الإِدَارَةُ المَالِيَّةُ

السيد رائد جاسم محمد

# اللجنة الاستشارية


أ.د.حسن عيسى الحكيم:رئيس جامعة الكوفة سابقا/العراق.

أ.د.زهير غازي زاهد:الكلية الإسلامية ـ النجف الأشرف/العراق.

أ.د.سعد عبد العزيز مصلوح:جامعة الكويت/الكويت.

أ.د.عبد القادر فيدوح:جامعة قطر/قطر.

أ.د.حبيب مونسي: جامعة الجيلالي ليابس – سيدي بلعباس/الجزائر.

أ.د.حاكم حبيب الكريطي: جامعة الكوفة/العراق.

أ.د.بشرى البستاني: جامعة الموصل/العراق.

أ.د.أحمد رشراش: جامعة طرابلس/ليبيا.

أ.د.سرور طالبي المل: رئيس مركز جيل البحث العلمي/لبنان.

أ.د.هادي حسين هادي: جامعة الكوفة/العراق.

أ.د.حسن مجيد العبيدي: الجامعة المستنصرية/العراق.

**بسم الله الرحمن الرحيم**

## الافتتاحية:

**﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾**

تسعى مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة إلى التماس خطٍّ تطوريّ بانتقالها من الشعور بوجود مشاكل فكرية إلى الشروع في حلّها، وهو فحوى البحث العلمي،عن طريق التفكير في إيجاد وسائل بحث جديدة لحلّ مشكلات الثقافة العربية الإسلامية، ومنها مشكلة تجديد العلوم العربية القديمة ونقدها بدلا من اجترارها الذي لا يواكب روح العصر وتعقيداته.

إنّ هذه المعطيات هي بحاجة ماسة إلى تضافر الجهود المخلصة عن طريق إثارة الأسئلة واتخاذ الشك العلمي منهجا في التعامل مع العلوم القديمة والعلوم الغربية الوافدة على حدٍّ سواء، ذلك أنّ الركون إلى القديم المألوف وإنْ كان مريحا لا يُسبب لنا الإجهاد إلا أنّه لا يدفع العلم إلى الأمام، أما التزام الوافد بحجة التحديث من دون انتقاء ما ينفعنا بما يلائم ثقافتنا ويُجيب عن أسئلتنا فإنّه يُسبب لنا الفوضى الفكرية المفضية إلى الضياع، ولاسيما مع عدم وجود نظرية ترجمة عربية.

لذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد والبحث عن البدائل.

أملنا كبير بالأقلام الحرّة التي شجعتنا على ملاحظة خطّ تطور هذا العدد بالقياس إلى العددين السابقين من حيث اتساع صيت المجلة جغرافيا وتنوّع موضوعاتها التي تصدَّت لبعض قضايا العصر.

**مدير التحرير**

# اللفظ والمعنى والمصداق

أ.د. محمد كاظم البكاء
م.م. فاطمة محمد جواد حبيب
كلية الفقه – جامعة الكوفة/العراق

# اللفظ والمعنى والمصداق

أ.د. محمد كاظم البكاء
م.م. فاطمة محمد جواد حبيب
كلية الفقه – جامعة الكوفة/العراق

**ملخص:**

إنّ المتأمل في الحقل الدلالي لكل اللغات يجده واحداً، إذ إنّه قائم على بنية ثلاثية : فاطلاق (اللفظ) تتكون صورة ذهنية (معنى او مفهوم)، وهذه الصورة تنطبق على (مصداق) خارجي حقيقي. ولا مانع من تعدد هذه المصاديق تبعا لتفاوت البشر في الافهام.

وقد قسم البحث على مبحثين حمل المبحث الاول عنواناً (الدلالة واركانها) وقد اوضح فيه اركان الدلالة عند المناطق والاصوليين واللغويين. وحمل المبحث الثاني عنوانا (المفهوم والمصداق) وبين فيه علاقة المفهوم بالمصداق واهمية المصداق بالتفسير .

وقد توصل البحث الى أنّ (المصداق) مصطلح منطقي اصولي لُغوي، ويعد أحد أركان العملية الدلالية الثلاثة المتكونة من (لفظ، ومفهوم، ومصداق)، لهذا المصطلح اهمية كبيرة على مستوى الفهم البشري، فضلاً عن الفهم التفسيري للنص الكريم، إذ يعد من المقدمات التفسيرية التي يعول عليها في فهم الكثير من الحقائق القرآنية. وعلى وفق هذا فإنَّ الاختلاف الذي وقع بين المفسرين هو في التطبيق المصداقي للآيات لا المفهومي.

## Abstract:

**Watching the semantic field for all languages find one, because it is based on a tripartite structure: The launch (word) consisting mental image (meaning or concept), and apply to this image (touchstone external) real. We do not mind the multiplicity of these Almassadik depending on the variation in humans incomprehensible.**

**Hence it was of this term (touchstone) great importance to the level of human understanding as well as the interpretive understanding.**

**The research is divided on two sections carry first section title (significance and the bases) has explained the significance of staff when areas and fundamentalists and linguists. His second section title (concept and Almsaddaq) and the relationship between the concept and the importance of Almsaddaq Palmsaddaq interpretation**

**The research concluded that (Almsaddaq) The term logical fundamentalist language, and is one of the pillars of the process Remember the three consisting of (the word, the concept, and the touchstone) of the term great importance to the level of human understanding, as well as understanding the explanatory text Karim, as it is one of the explanatory introductions reliable in understanding a lot of Quranic facts. And according to this, the difference between the commentators, which occurred in Almsaddaqa is the application of the states do not conceptual.**

**مقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد واله الطيبين الطاهرين.

نَشأتْ اللُّغة كوسيلة للاستعانة بها على متطلبات الحياة كالتَّفاهم وتبادل الآراء والأفكار بين النَّاسِ، ولِهذا عُدّت مصدراً للفهم والإفهام. ولا يتمّ هذا التفاهم إلا عن طريق الألفاظ وبيان معانيها وتعيين مصاديقها، فتكون (الدلالة) هي المحصلة النَّهائية لتحليل الحَدَث اللُّغوي، والمحْوَر الرَّئيس من هذا الحدث هو العَلاقة بين اللَّفظِ (الدَّال) والمَعْنَى (المدلول) والشيء(المصداق). ومن هُنا تبدو أهميّة الدلالة في ضبط اجتهادات المفسرين والفقهاء في النص القرآني. وتزداد الأهمية أكثر عندما يتبين أنّ أغلب الاختلافات بين المفسرين هو في تعيين مصاديق النص لا مفهومه، بحسب ما ذكره العلامة الطباطبائي، هذا ما سعى إليه البحث وأكّده.

وقد قسم البحث على مبحثين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة، وهما على النحو الآتي:

الفصل الأول: (الدلالة واركانها)، وتناولت فيه اركان الدلالة عند كل من المناطقة والأصوليين واللغويين.

الفصل الثاني: (المفهوم والمصداق)، واوضحت فيه العلاقة بين المفهوم والمصداق، وأهمية المصداق في التأويل.

## المبحث الأوَّل: الدّلالة وأركانها:

**الدلالة لغة:** مصدرٌ مثل الكنَايةِ والأمَارَةِ، والدَّالُ حَصَلَ منه ذلك. والدَّليلُ في المُبَالغَةِ كعَالمٍ وعليمٍ، وَقَادرٍ وقديرٍ، ثم يُسَمّى الدَّالُّ والدَّليلُ(دلَالةً) كتسمية الشَّيْءِ بمصدره[1]. وقد اتَّضَحَ لابْنِ منظور بما جمع من أمثلةٍ أنَّ المَعْنَى اللُّغوي للفظ (دَلّ) يَنْحَصِرُ في دلالة الإرشاد أو العلم بالطَّريق

الـذي يَـدلُّ النَّـاس ويهـديهم، فقـال: (دَلَّ فُـلانٌ إذا هَـدَى، ودَلَّ إذا افْتَخَـرَ... وَالـدَّلِيلُ: مـا يُسْـتَدَلُّ بـه. وَالـدَّلِيلُ: الـدَّالُّ. وَقَـدْ دَلَّـهُ عَلَـى الطَّرِيـقِ يَدُلُّـهُ دَلَالَـةً وَدِلاَلَةً ودُلُولَةً والفَتْحُ أَعْلَى... وَالدَّلِيلُ وَالدِّلِّيلَى: الذِي يَدُلُّكَ)[٢]. فَيَتبيّن مِمَّا تَقَدَّم أنَّ الفعلَ(دَلَّ) جَاء بِمَعْنَى هدي وأرشد.

**اصطلاحاً:** نجد أنَّ مصطلحَ (الدّلالة) مشْتَركٌ بين مختلف علوم التّراث المعرفي العربي، لِذا فإنَّ تعريفاتهم تَكادُ تتفقُ على أنَّ الدّلالةَ هي (كون الشَّيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشَّيء الأوَّل هو الدَّال، والثَّاني هو المدلول)[٣].

وقد تباينت الآراء بين اللُّغويين في مفهوم العَلاقةِ بين الدّلالةِ والمَعْنَى، فمنهم من يرى أنّه من باب التّرادف[٤]، وهذا ما أشَار إليه ستيفن اولمان في تعريفه للمعنى، فقال: (علاقة متبادلة بين اللّفظ والمدلول، علاقة تمكّن كُلّ واحد منهما من استدعاء الآخر)[٥]، ومنهم من يرى أنَّ الدّلالةَ أوسع، فَكُلُّ دلالةٍ تَتَضَمّن مَعْنَىً، ولَيْسَ كُلُّ مَعْنَى يَتضَمّن دلالة، وعَدَّ آخرون الأمرَ معكوساً[٦].

وبما أنَّ دراسة الرّموز اللُّغويّة من(مفردات وعبارات وتراكيب)، والرموز غير اللُّغوية كالعلامات والإشارات و... الدّالة من ضمن اختصاص الدّلالة، فبذلك تكون الدلالة أوسع وأشمل من المعنى[٧]. وسيوضح البحث مفهوم الدّلالة واركانها عند كُلٍّ من المناطقة والأصوليين واللُّغويين.

**أولاً: أركان الدلالة عند المناطقة:**

لم يقتصرْ البحثُ الدّلاليّ على اللُّغَويّين والنُّقاد ، بل كان من اهتمام المناطقة والفلاسفة والأصوليين؛ لأنَّ (دلالة الألفاظ عند أهل المنطق جزء من دراسة المنطق نفسه)[٨]. وأدركوا ـ المناطقة ـ العَلاقة بين اللّفظِ والمعنى والشّيء،

ونظروا إلى العقلِ أو الذّهن على أنّه القاسم المُشْتَرك بينهما. أمّا الفلاسفة المُتقدّمين أمثال الفارابي وابن سينا والغزّالي فالبحثُ الدّلالي يَنْحَصِرُ عندهم (على الدّلالةِ اللّفظية أو تعريفهم لها يتبع عن كثب مفهوم أرسطو، فالدلالة بنظرهم تتناول: اللفظة والأثر النّفسي. أي ما يُسَمّى أيضاً بالصُّورة الذّهنية والأمر الخارجي. أما الكتابة فهي لاشك تدخل بعين الاعتبار إذ إنها دالة على الألفاظ، لكن دورها هذا ليس ضرورياً عند ابن سينا خلافاً لأرسطو)[٩].

إنَّ أهمّ ما يُميّز البحث الدّلالي عند ابن سينا (ت٤٢٨هـ) هو وقوفه على البعد النّفسي والذّهني اللذين يصاحبان العملية الدّلالية، إذ حدد الأبعاد النفسية اعتماداً على درايته بعلم النّفس وبراعته في التّحليلِ العقلي المقترن بالنّزعة التّشريحية فجمع بين لقب الطّبيب ولقب الفيلسوف في وقتٍ واحد[١٠].

فالعلاقة الدّلالية بين اللّفظ والمعنى يحددها ابن سينا بقوله: (فما يخرج بالصّوت يَدلُّ على ما في النّفس وهي التي تسمّى آثاراً والتي في النّفس تدلُّ على الأُمورِ وهي التي تُسمّى معاني، أي مقاصد للنفس. كما أنّ الآثار أيضا بالقياس إلى الألفاظ معانٍ)[١١].

وحدد أيضاً مَرَاتبَ الوجود للأشياء باعتبار أربعة عناصر هي: (الكتابة واللّفظ والصّورة الذّهنية والأمر الخارجي)، إذ قال: (فللأُمور وجود في الأعيان [الوجود الخارجي] ووجود في النّفْسِ يكوُّن آثاراً في النّفْس [الوجود الذّهني]. ولمَا كانت الطّبيعة الإنسانية محتاجة إلى المحاورة لاضطرارها إلى المشاركة والمجاورة، انبعثت إلى اختراع شيء يَتوصَّلُ به إلى ذلك، ولم يكن أخَفَّ من أن يكون فعلاً، ولم يكن أخّفَّ من أن يكون بالتّصويت... فمالت الطبيعة إلى استعمال الصّوت [الوجود اللّفظي] ووفّقت من عند الخالق بالآت تقطيع الحروف وتركيبها معاً ليدلّ بها على ما في النّفْسِ من أثرٍ. ثم وقع اضطرارٌ ثانٍ إلى إعلام الغائبين من الموجودين في الزّمان أو من المستقبلين

إعلاما بتدوين ما علم... فاحتيج إلى ضرب آخر من الإعلام غير النُطق، فاخترعت أشكال الكتابة [الوجود الكتبي]، وكله بهداية إلهية وإلهام إلهي)[١٢].

أما الغزالي(ت٥٠٥هـ) فقد تنبَّه أيضاً إلى الأبعاد الثُلاثية في الحقل الدّلالي، فأوضح مراتب الدّلالات في الوجود، بقوله: (اعلم أن المَراتبَ فيما نقصده، أربعة، واللّفظ في المَرْتبةِ الثّالثة: فإن للشّيء وجوداً في الأعيان، ثم في الأذهان، ثم في الألفاظ، ثم في الكتابة. فالكتابة دالة على اللّفْظِ واللفظ دلَّ على المَعْنَى الذي في نفس. والذي في النّفس هو مثال الموجود في الأعيان، فما لم يكن للشّيء ثبوت في نفسه، لم يرتسم في النفس مثاله، ومهما ارتسم في النّفس مثاله فهو العلم به؛ إذ لا معنى للعلم إلا مثال يحصل في النفس مطابق لما هو مثال له في الحسّ وهو المعلوم)[١٣]. أي إنّه يرى للشّيْءِ وجوداً في الأعيان أو في الخارج ، ينعكسُ إلى داخلِ النفّسِ بدلالة اللفظ على المَعْنَى الذي في النّفس، وهذا الفهم يَقْتربُ من التّحليلِ الدّلاليِّ اللُّغَويِّ المُعَاصِر كما هو الحال عند (أوجدن وريتشاردز) في مثلثهما الشّهير[١٤]، مع فوارق أسَاسية في كيفيّة تصوُّر الشّيء وانعكاسه إلى الدّاخل[١٥].

وبهذا وافقهم العالم الأمريكي بورس (peirce) [١٦] في نظريته (العلامات الحديثة). فالعلامة عنده تَتَكوّن من ثلاثة أبعاد هي من ماثول (represent tamen) يُحيلُ على موضوع (object) عبر مؤوّل ( inter pretant) وهذه الحركة أو السّيرورة هي سلسلة من الإحالات أطلق عليها بورس السّميوز(semiose)، أي النّشاط التّرميزي الذي يقود إلى إنتاج الدّلالة وتداولها. وبعبارة أخرى فأن السّميوز هي المسؤولة عن إقامة العَلاقة السِّيميائية بين الماثول والموضوع عبر فعل التّوسط الإلزامي الذي يقوم به المؤوَّل وعلى هذا الأسَاس فإن السميوز يتحدّد بعدِّه سيرورة تشتغل من

خلاله شيء ما كعلامة وتستدعي استيعاب الكون من ثلاثة مستويات هي: ما يحضر في العيان، وما يحضر في الأذهان، وما يتجلى في اللّسان[١٧]. أي: إنّ المُتَكلِّمَ إذا تلفظ فإن له ثلاثة أبعاد:[١٨]

أ- اللّفظ الذي تنطقه أعضاء النُطْق أو ما يُسَمّى بالصُورة السّمعية (الماثول).

ب- الصُورة الذّهنية التي تَتَولّد عند سماع الكلمة في ذهن السّامع(المتلقي).

جـ- الموضوع الموجود في الواقع. ويمكن تمثيل الكلام المذكور آنفاً بالمخطط الآتي:

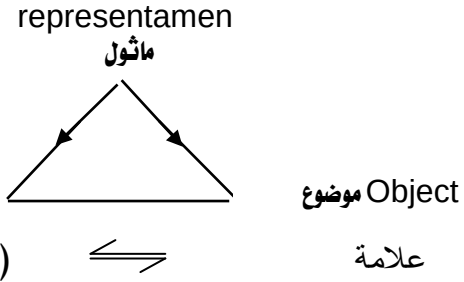


ربط بورس هذا العلم بالمنطق، إذ يقول: (ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسماً آخر للسيموطيقا، والسّيموطيقا نظرية شبه ضرورية ونظرية شكلية للعلامات)[١٩].

وَيَتّضِحُ عُمْق البحث الدّلالي عند ابن سينا، إذ إنّه اسْتَوْعَبَ آفاقَ البحث الدّلالي العام، وفي بعده الشُمولي للسان البشري، إذ يرى أنَّ العالمَ الدّلالي واحِدٌ في كُلِّ اللُغات، وهو هدفٌ يعكف عليه علماء الدّلالة المحدثين، فالتّصورات الذّهنية قاسم مشترك بين كُلّ البشر وإن كانت تَتَفَاوَت درجةً وإتقاناً وكذلك الموجودات (الأمور الخارجية). أما ما يفرقها فهو كيفيّة

استعمال الوسائل والرّموز، فهي مختلفة باختِلاف الثّقافات واللّغات[٢٠]، فقال: (وأما دلالة ما في النّفس على الأمْورِ فدلالة طبيعية لا تختلف، لا الدّال ولا المدلول عليه، كما في الدلالة التي بين اللّفظِ والأثرِ النّفساني؛ فإن المدلول عليه، وإن كان غير مختلف، فإن الدّال مختلف؛ ولا كما في الدّلالة التي بين اللّفظِ والكتابةِ، فإن الدّال والمدلول عليه جميعاً قد يختلفان)[٢١].

وإلى هذا أشار الغزاليُّ أيضاً، فأوجز قوله: (والوجود في الأعيان والأذهان لا يختلف بالبلاد والأمم، بخلاف الألفاظ والكتابة فأنهما دالتان بالوضع والاصطلاح)[٢٢].

**ثانياً: أركان الدلالة عند الأصوليين:**

لقد كان اهْتِمَامُ الأصوليين بدراسة المَعْنَى وتحديد الدّلالة كبيراً، إذ فَاقَ اهتمامُهم اهتمامَ اللُّغويين والبلاغيين، وكُلّ ذلك بدافع الحرص على فَهْمِ النُّصوص التّشريعية فهماً دقيقاً تتحدد به الفكرة تحديداً يُمكِنهم من استنباط الأحكام التّشريعية[٢٣].

ولَمّا كانت الدّلالةُ هي غاية الأصوليين وركيزة عملهم، فقد أثاروا طائفةً من القضايا العامّة كان من أبرزها العَلاقة بين اللَّفْظِ والمَعْنَى، والحقيقةِ والمجازِ، والعُمُوم والخصُوص، والعلاقات الدّلالية كالمُشْتَرَك اللفْظيّ والتّضاد والتّرادف، وفصَّلوا القَوْل بما لا يدع صغيرة ولا كبيرة إلا ومرّوا بها، وكانت غاية مباحثهم الإفادة من تلك الأدلّة للتوصل إلى فَهْمِ النّصوص، واستنباط الأحكام التّشريعية، والعناية بمجموعة القواعد والبحوث التي يتوصلون بها إلى إفادة الأحكام الشّرعية عن أدلّتها التَّفصيلية[٢٤]. وقد اتّخذوا في ذلك (منهجاً علمياً تجريدياً أكثر دقّة وموضوعية وشمولاً عمّا كانت عليه عند مفسري غريب القرآن ومشكله، الذين استغرقتهم ألفاظ بعينها وتراكيب

مخصوصة وقفوا عندها من دون أن يتجاوزوا ذلك إلى نظرة كلية شاملة لماهية الدلالة وجهاتها وتطورها)[٢٥]. وعلى وفق هذا فقد ابتدأتْ المُصَنّفاتُ الأُصولية بما يُعرف بالمُقَدمات اللُّغويّة أو المباحث اللّفظية، وقد شغلت هذه المُقدماتُ صفحات كثيرة في تلك المُصَنّفات.

تعَدُّ نظريةُ الوْضَع قمة الدِّراسات اللُّغويّة عند الأصوليين، إذ تظهر أهميتها في صلتها بالكثير من المباحث الأصولية والقضايا اللُّغَويّة الدّلالية مثل: الحقيقة والمجاز والتّرادف والاشتراك اللّفظيّ، إذ اسْتَنَد الأصوليون في تحديد دلالاتها إلى الوَضْع.

والوَضْع بتعريفه العام عبارة عن (تخصيص الشّيء بالشّيْء، بحيث إذا عُلم الأوّل عُلِم الثّاني)[٢٦]. إلا أنّه بحثٌ عادة في الأُصول اللّفظية إذ المُراد منه الموضوعات اللُّغويّة بحسب رأيهم، لذا فقد عُرِّف بأنّه (اختصاص اللّفظ بالمَعْنَى وارتباط خاصّ بينهما ناشئ من تخصيصه به تارة، ومن كثرة استعماله فيه أُخرى)[٢٧]. وعرّفه السيد محمد باقر الصّدر(ت١٤٠٠هـ) بأنّه: (عملية تقرن فيها لفظاً بمعنى، نتيجتها أن يقفز الذّهنُ إلى المعنى عند تصوّر اللّفظ دائماً)[٢٨].

وعلى الرغم من تعدّد البحوث المُتَعَلِّقة بمسألة الوَضْع فقد تجَنَّب البحث القول فيها كي لا يبعد عن موضوعه الأساس، فضلاً عمَّا أفرد له من البحوث والمؤلفات الطِّوال. فما يهم البحث تَتّضِحُ في تحديد العلاقة بين اللفظ والمعنى والشيء(المصداق). والسؤال الذي يطرح هل أنَّ الألفاظَ موضوعةٌ بإزاء الصُّورة الذِّهْنية؟ أو بإزاء الماهيَّات الخارجية؟. اختلف الأصوليون في ذلك على ثلاثة مذاهب:

**المذهب الأوّل**: إنَّ اللّفظَ موضوعٌ للصُّورةِ الذِّهنية ــ الصَّورة التي يَصَوّرها الواضع في ذهْنه عند إرادة الوَضْع ـ سواء كانت موجودة في الذِّهنِ

والخارج، أو في الذّهن فقط[٢٩].

قال الأسنوي (ت٧٧٢هـ): (إنَّ الوَضْعَ للشيّء فرع عن تصوره [ لأن الوْضَع (حكمٌ على المَعْنَى وعلى اللّفظِ، ولا يَصحّ الحكم على الشّيْءِ إلا بعد تصوره ومعرفته بوجه من الوجوه ولو على نَحْو الإجمال، لأن تصوّر الشَّيء قد يكون بنفسه وقد يكون بوجهه أي بتصور عنوان عام ينطق عليه ويُشار به إليه إذ يكون ذلك العنوان العام مرآة وكاشفا عنه)[٣٠]]، فلابد من استحضار صورة الإنسان مثلاً في الذّهنِ عند إرادة الوَضْع له وهذه الصُّورة الذّهنية هي التي وضع لها لفظ الإنسان لا الماهية الخارجية)[٣١].

وقد استَدلُوا عليه بأنّ إطْلاق اللفظ يَتَغيّرُ بحسب تَغَير الصُّورة الذّهَنية من دون الخارجية، فإن مَنْ رأى شبحاً من بعيد وظنَّه حَجراً أطلق عليه لفَظ الحجر، فإذا دَنا منه وظنَّه شجراً أطلق عليه لفظ الشّجر، فإذا دنا وظنَّه فرساً أطلق عليه لفظ الفرس؛ فإذا حصل التحقيق أنّه إنسان أطلق عليه لفظ الإنسان، فَبَانَ بهذا أنّ إطلاقَ الألفاظ إنما يكون باعتبار ما يحصل في الذّهنِ، فَدلَّ على أنَّ الوَضْعَ للمعنى الذّهنيّ لا الخارجيّ[٣٢].

**المذهب الثّاني:** إنَّ اللفظَ موضوعٌ بإزاء الوجود الخارجي[٣٣]، أي إنّ المعنى المُعبَّر عنه باللّفظِ الموضوع للدّلالة عليه هو انعكاس للماهيات الخارجية في الذّهن.

إنَّ القائلين بهذا المذهب يصدق على دلالة الألفاظ الحسية، والتي هي بطبيعتها موجودة في الخارج ويمكن ان توضع لها ألفاظ دالة عليها. فما تفسيرهم لمدلولات الألفاظ غير الحسية، والتي ليس لها ماهيّات خارجية؟! كالعلم والعقل والحب والكره والحياء والشّجاعة و...، فمعاني هذه الألفاظ منحصرة في الذّهنِ فقط من دون الواقع الخارجي[٣٤].

**المذهب الثالث**: ذهب أصحاب هذا المذهب إلى أنَّ اللفظ موضوع للأعَمِّ من الذِّهني والخارجي. قال الأسنوي: (ويظهر أن يُقال: إنَّ اللّفظَ موضوعٌ بإزاء المَعْنَى من حيث هو، أي مع قَطْع النّظر عن كونه ذهنيّاً أو خارجيّاً، فإنَّ حصولَ المَعْنَى في الخارج والذِّهن من الأوصاف الزّائدة على المعنى، واللّفظ إنما وُضعَ للمعنى من غير تقييده بوَصْفٍ زائد)[٣٥]. وهذا مذهب أقرب ما يكون إلى مباحث الفلسفة منه إلى مباحث أهل الأُصول، فهو مذهب يَتّسمُ بالتّجريد المُطْلق[٣٦]. وبعد التدقيقِ فيما تَقدَّم يَتَبيّن أنّ لرأي القائلين بالصّورةِ الذهنيةِ قيمةً أعلى ومرتبة أفضل من رأي غيرهم. وإن كان هُناك من يرى أنَّ استدلالهم غير مستوفٍ لمقولتهم[٣٧].

## ثالثاً: أركان الدلالة عند اللغويين:

الدّلالةُ عند الرّاغبِ الأصْفَهَاني(ت٥٠٢هـ)، هي: (ما يتَوَصّلُ به إلى معرفة الشّيء، كَدلالَةِ الأَلْفَاظِ على المَعْنَى، ودلالةِ الإشَارات والرّموزِ والكتابةِ والعُقودِ في الحساب. وسواء كان ذلك بقَصْدٍ ممّنْ يجعَلُهُ دلالَةً أو لم يَكُنْ بقَصْدٍ، كَمَنْ يَرى حركةَ إنسانٍ فَيَعْلَمُ أنَّهُ حَيٌّ، قال تعالى: ﴿**مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ**﴾ )[٣٨]. من هنا يمكن القول بأنَّ الرّاغب الأصفهاني لم يقصرْ البحثَ الدّلالي على التّركيب اللُغوي فحسب، وإنَّما توسّع ليشمل ما هو لُغَويّ وغير لُغَويّ، إلى ما عُرف عند المحدثين من علماء

اللُغة بـ(العلامات أو الإشارات)، فاللُغةُ في تعريف دي سوسير[٣٩] Ferdinand de Saussure : (نظام من الإشَارات system of signs التي تعبر عن الأفكار)[٤٠].

وقد تنبَّه لفكرة الراغب ممن سبقه بإزاء قرنين، وهو اللُغوي الشّهير عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، إذ يعدُّ من أبرز من رصد أنواع الدّلالات

على المعاني من لفظٍ وغير لفظٍ وحصرها بخمسة أشياء، إذ قال:(وجميعُ أصناف الدّلالات على المعاني من لفظ، وغير لفظ، خمسة أشياءَ لا تنقُص ولا تَزيد: أولها اللّفظ، ثم الإشارة، ثمّ العَقْد، ثمّ الخَطّ، ثمّ الحال التي تُسمّى نِصبْةً. والنَّصبة هي الحال الدّالّةُ، التي تقوم مقامَ تلك الأصناف، ولا تقتصِرُ على تلك الدّلالات، ولكلِّ واحدٍ من هذه الخمسة صورة بائنةٌ من صورة صاحبتها، وحِليةٌ مخالفةٌ لحِلْية أُختها، وهي التي تَكشِف لك عن أعيان المعاني في الجملةّ، ثمَّ عن حقائقها في التّفسير..)[٤١]. يَتّضِحُ من قراءة نصّ الجاحظ أنَّهُ يُشيرُ إلى الدّلالات اللُغويّة (اللّفظ الشّفهي، والخط، والكلمة المكتوبة). أما العَقْدُ والإشَارة والحال فهي دلالات أو علامات غير لُغَوية، وقد تنبّه إليها الجاحظ في مرحلة مبكرة جداً. فأركان العملية الدلالية عندهم تتحدد من الحدث الكلامي المتمثل بالعلاقة بين الدّالِ والمدلولِ. إلا أننا لو تأمّلنا العملية الدّلالية في الدّرسِ اللُغويّ الحديث لوجدناها تقوم على أساس دراسة الموجودات الخارجية، وذلك بتحديد العلاقة بين الدّال(العلامة اللّسانية أي:الكلمة)، والمدلول (المحتوى الذّهني أي:الفكرة)، والشّيء الذي في الخارج (المشارِ إليه). فدلالة الكلمة تثير في العقل صورة ذهنية وهي بدورها تَدلُّ على ماهيّة خارجية، توضح بالمثلث الآتي[٤٢]:

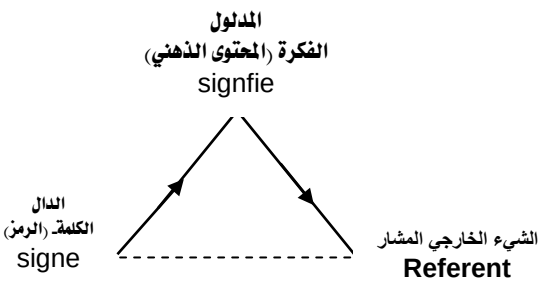


يرى أحدُ الباحثين أَنَّه لابد من الاستناد إلى السّياق الذي تستعمل فيه الكلمة لتحديد المعنى؛ لأنّ الصُّورة الذّهنية للكلمة قد تختلفُ من شخصٍ إلى

آخر، ومن بيئة إلى أُخرى، فبعض الكلمات لها معنى ولكن ليس لها صورة ذهنية تقابل شيئاً ملموساً أو محسوساً مثل الشّجاعة والكرم(٤٣).

وفي هذا المثلث وكما هو واضح في الرّسم ليست هناك عَلاقة مباشرة بين الدّال(الكلمة) والشّيء الذي في الخارج، و يدلُّ على ذلك نقاط قاعدة المثلث أيضاً، إذ يرمز للعلاقة بينهما بصورة منقطة لتدلّ على (علاقة مفترضة). فالكلمة ترتبطُ بالشّيء عن طريق الصُّورة الذّهنية المرتبطة بكليهما بصورة مباشرة(٤٤). تتحدّد دلالة الكلمة عند أصحاب هذه النّظرية في إشارتها إلى شَيْءٍ غير لفظها أو شكلها، ومن هنا فقد ظهر رأيان لمعنى الكلمة(٤٥):

**أولاً:** رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تُشيرُ إليه وهذا رأي أفلاطون، فمعنى الكلمة عنده هو الشّيء المدلول عليه بالكلمة(٤٦)، فأصحاب هذا الرأي يكتفون بدراسة جانبين من المثلث هما الضّلع الأيمن والأيسر (الدّال والمشار إليه).

**ثانياً:** ورأي يرى أن معنى الكلمة هو العلامة بين التّعبير وما يشير إليه، وهنا ينبغي دراسة الجوانب الثّلاثة من المثلث من أجل الوصول إلى المشار إليه، ولا يتم ذلك إلا عن طريق الفكرة أو الصُّورةِ الذّهنية.

يرى أصحابُ هذه النظرية أنَّ المشار إليه (الشّيء الخارجي) لا يتحدّد بالأشياء الخارجية المادية المحسوسة، فقد تكون حدثاً كالقتل والضّرب، أو فكرة مجردة كالحرية والوفاء، أو قد تكون كيفيّة مثل أزرق وأبيض(٤٧).

إنَّ فكرة مصطلح المثلث الدلالي (المثلث الأساس) أعطت للبحث الدلالي الحديث نفساً جديداً وأفكاراً مهمة، تولّدت عنه نظريات جديدة أغلبها تدور في فلكه، وقد كانت جذور تلك النظرية متأصلة عند علمائنا القُدامى كابن سينا والغزالي وغيرهم.

فلو تَأمَّلنا البحثَ الدّلالي عند حازم القرطاجني (ت٦٨٤هـ) لنجده يَمْتَدُّ إلى رأيه عموماً، وإلى طابعه الفلسفي الإسلامي خصوصاً، فمستويات الدّلالة عنده تترتب على وفق تدرج نوعي، تبدأ نصاً من الوجود الشّخصي (العيني) ثم الوجود الذّهني ثم الوجود اللّفظي(هيئات الألفاظ)، هذه المدلولات في رأيه يمكن أن تستقرّ في رسم حروف تَدلُّ على ألفاظ[٤٨]، ذلك (إنّ المعاني هي الصُّورة الحاصلة في الأذهان عن الأشياء الموجودة في الأعيان فَكُلّ شيء له وجود خارجَ الذّهن فإنّه إذا أدرك حصلت له صورة في الذّهن تطابق لما أدرك منه، فإذا عبّر عن تلك الصُّورة الذّهنيّة الحاصلة عن الإدراك أقام اللّفظُ المعبَّرُ به هيئة تلك الصُّورة الذّهنيّة في أفهام السّامعين وأذهانهم. فصار للمعنى وجود آخر من جهة دلالة الألفاظ. فإذا احتيج إلى وَضْعِ رسوم من الخط تدلّ على الألفاظ من لم يتهيأ له سمعها من المتلفِّظِ بها صارت رسوم الخطّ تقيم في الأفهام هيئات الألفاظ، فتقوم بها في الأذهان صور المعاني فيكون لها أيضا وجود من جهة دلالة الخطّ على الألفاظ الدّالة عليها)[٤٩].

ويمكن تبسيط قول القرطاجني بمثال، وهو أن النّاظر إلى شجرة يدركها بحاسة البصر، فتكون لها صورة ذهنية تطابق الشّيء المُدْرَك، فإذا أراد الشّخصُ أن يعبّر عمَّا في ذهنه وضع لفظ دال عليه فيقول شجرة[٥٠]. بهذا يكون القرطاجني قد وضع ثلاثة معايير لبيان مفهوم المعنى ـ الدلالة ـ وإيصاله لدى المتلقي، وهي (الصُّورة، والذّهن، والشّيء). كما موضَّح في الشكل الآتي:

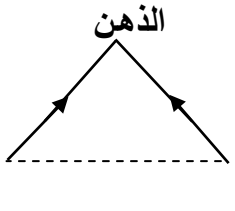

فالشّيء يعبّر عن الموجود الخارجي عن الذّهن، والصّورة تعبر عن انعكاس الموجود الخارجي في الذّهنِ أي: (اللّفظ الدّال على معنى)، أمّا الذّهنُ فهو الرّابط بين الموجود الخارجي واللفظ. ويلحظ أنّه ليست ثمة علاقة بين الصّورةِ والشّيء، لذا فقد أشار إليه بخط منقوط، أمّا الذّهنُ فهو الذي يوجد العلاقة بين الشّيْءِ والصّورةِ (اللفظ)، و إلى هذه العلاقة والارتباط الثلاثي ذهب العالمان(أوجدن وريتشاردز) في مثلثهما الدّلالي الشّهير المُسمّى بـ(المثلث الأساس)(٥١).

أمّا الشّريفُ الجرجاني (ت٨١٦هـ) فقد كان أكثر وضوحاً ونضوجاً في بيان الثّالوث الدّلالي(٥٢). فالمعاني عنده هي (الصّورة الذّهنيّة من حيث إنّه وضع بإزائها الألفاظ، والصّورة الحاصلة في العقل، فمن حيث إنّها تقصد باللّفظ سُميّت مَعْنَىً، ومن حيث إنها تحصل من اللّفظِ في العقل سُميّت(مفهوماً)، ومن حيث إنّه مقول في جواب ما هو، سُميّت ماهيّة، ومن حيث ثبوته في الخارج سُميّت حقيقةً، ومن حيث امتيازه عن الأغيار سُميّت هوية)(٥٣).

يُخلص ممّا سَبَقَ إلى أن اتساع البحث في معرفة الدّلالة عند كُلّ من المناطقة والأصوليين واللُّغويّين قد تجاوز العلاقة الثّنائية التّقليدية بين (اللفظ والمعنى) إلى بنية ثلاثية للُّغة، تقوم على أساس دراسة (اللّفظ والمعنى والشّيء المشار إليه). فالركن الثّالث للدّلالة (الشّيء الخارجي المشار إليه) هو المصداق تحديداً.

## المبحث الثاني : المفهوم والمصداق:

**المفهوم لغة:** اسم على وزن مفعول، مصدره (الفَهْمُ) والفَهْم: مَعْرِفَتك الشّيْءِ بِالقَلْبِ. وفَهِمَهُ فَهْماً وفَهَماً وفَهامة: عَلِمَهُ. وفَهِمْتُ الشّيْءَ: عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ. وتَفَهَّمَ الكَلامَ: فَهِمَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ(٥٤). وبما أنَّ المفهومَ موطنه

الذّهن، فيكون معناه: تَصَوُّرُ الشّيء وإدراكه، تقول: فَهِمَ زيدٌ الشّيءَ، أي: عَلِمُ زيد الشّيء(٥٥).

**اصطلاحاً:** استعمل لفظ (المفهوم) كمصطلح للتّصور الذّهني الذي نتصور به الأشياء. لذا عُرِّف بأنَّه(كلمة اصطلاحية يراد بها التّصور الذّهني الذي نتصور به الصِّفات التي تميز أفراد فئة معينة من أفراد فئة أخرى)(٥٦). وذهب الشّيخ المظفر إلى أنَّه (نفس المعنى بما هو، أي نفس الصُّورة الذّهنيّة المنتزعة من حقائق الأشياء)(٥٧). ولا يُشْترط في حقائق الأشياء أن يكون المصداق خارجياً بل هو أعمّ من أن يكون خارجياً أو ذهنياً، وهذا ما سيقف البحث عليه لاحقاً.

**المصداق لغة:** اسم على وزن مفعال، أصله من (صَدَقَ). والصِّدْق نَقيضُ الكَذِب، وَصَدَّقَهُ: أي قَبِل قَوْلَهُ، وصَدَقَه الحَديثَ: أنْبأهُ بالصِّدْقِ. وَمِصْداقُ الأمْرِ: حَقِيقتُهُ، والجمع: مصاديق(٥٨). ومنه الحديث((إنَّ لكل قول: مصداقاً، من عمل يصدقه أو يكذبه.....))(٥٩).

وكلمة مِصْداق إمَّا منقولة من (ما) الموصولية الإسمية وصلتها، فأصله: ما صَدَقَ عليه الشّيء، أي: الذي صدق عليه(٦٠). وإمَّا أخذت بطريقة النّحت اللُّغوي، فأصله (من صدق)، فمعنى (الحيوان) النّاطق يَصْدُقُ على زيد وعَمرو الموجودين في الخارج، وعلى هذا يكون زيد وعُمَر من صَدَقَ عليهم المعنى، أي: بمعنى انطبق عليهم بصدق، ثم جمعت باستعمال وبصيغة واحدة للعاقل وغير العاقل، فقيل: (ما صدق)، وأدخلت الألف واللام للتّعريف فقيل (الما صدق)، ثُم أُخِذت بطريقة النّحت اللُّغوي، فقيل (المصداق): أي ما يَصْدُقُ عليه المفهوم، أي إنَّ المعنى ينطبقُ عليه بصدق(٦١).

**اصطلاحاً:** هو (ما يَصْدقُ عليه اللّفظ من الإفراد وترادفه الذات)[٦٢]. وعُـرِّف أيضـاً: (مـا ينطبـقُ عليـه المفهـوم، أو حقيقـة الشّـيء الـذي تنتـزعُ منـه الصُّورة الذِّهنيّة المفهوم)[٦٣].

بهـذه المطالعـة لوجـوه الاسـتعمالات اللُغويّـة والاصـطلاحية لكـلا المصطلحين (المفهوم المصداق)، نستطيع القول بأن المفهوم هو ذلك التّصور الذّهني الحاكي عن شيء ما، أمَّا المصداقُ فهو ما ينطبقُ على ذلك التّصور (الذِّهني)، وهو أعمُّ من أن يكون ذهنياً أو خارجياً.

فَكُلُّ تصور يصدق على أفراد كثيرة يُسمّى أفراده بـ(الما صَدَقَ)، أما الصِّفات التي تُفْهم من ذلك التّصور، التي تميز أفراد كُلّ فِئَةٍ عن الفئة الأخرى فتسـمّى بـ(المفهوم)[٦٤]. والمفهـوم الكلـي يـثير في الـذِّهن الصِّـفات الأسَاسـية الجوهريـة الـتي يُسْـتَدلُّ بهـا علـى جميـع أفـراد الكلـي، أي جميـع مصـاديقه، والمفهـوم الجزئـي يـثير في الـذِّهن الصُّـورة والصِّـفات المعروفـة لـدى السّـامع والمُتلقي من دلالة اللّفظِ عليه، فعندما نقول زيد: فزيد بالخارج عينه، وعمر عينه ونهر الفرات عينه[٦٥].

**اولاً: علاقة المفهوم بالمصداق:**

إنَّ عَلاقَة المفهـومِ بالمصـداق علاقةٌ ثنائيـة، إلا أنَّهـا ذات أبعـاد أو محـاور ثلاثة هي: الألفـاظ، والمفـاهيم، والمصـاديق. فـاللفظ يخرج من الفـم يَدلُّ على مَعْنَـى متصـوّر في الـذِّهن يُسـمّى مفهومـاً، وهـذا المفهـوم يـدلُّ علـى مصـداق (الوجود الحقيقي)، والذي هو أعمّ من أن يكون خارجياً أو ذهنياً ينطبق عليه المفهوم. ويوضح ذلك بالمخطط الآتي:

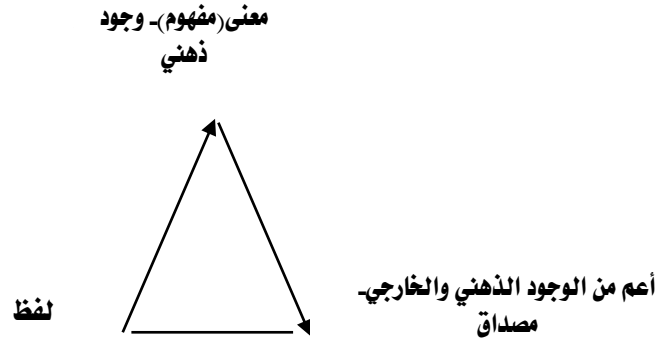


فيكون اللّفظُ حاكياً أولاً بالذات عن المعنى، وثانياً بالعرض عن الوجود الخارجي(٦٦)، إلا أن الرابط الحقيقي لا يكون إلا بين الوجود الخارجي ومعناه(٦٧). لأنّ المفهومَ يحكي عن مصداقه بالذات من دون ما بالعرض(٦٨).

وعَدَّ العالم اللُغويّ فريجه (frege) (٦٩)، أنَّ (المفاهيم هي الوسيط الذي يربط العناصر الثّلاثة: الأذهان تمسك بالمفاهيم والكلمات تعبر عنها، والأشياء يحال عليها بواسطتها)(٧٠). ولِمَا كان المفهوم هو المعنى الذي يُبَيِّن ماهيّة اللّفظ ومعناه والمصداق هو الأفراد الذين ينطبقُ عليهم ذلك المفهوم فإنَّه لابُدّ من أن تنشأ بينهما عَلاقة بحيث يُؤثِّر أَحدُهما في الآخر.

فإذا قلنا إنَّ الإنسان هو كائنٌ، حيٌّ، مفكرٌ كان مصداقه شاملاً لِكلِّ أفراد الجِنْس البشري، فإذا زدنا بعض الصِّفاتِ، كالبياض والطّول و...، نقص مصداق لفظ الإنسان لافتقاره إلى الصِّفاتِ المُضافة. وبالعكس يَتّسع نطاق اللّفظ إذا حذفنا صفة التّفكير، ليشمل بذلك الحيوانات كُلّها(٧١). إلا أنَّ هذه العلاقة ليست ثابتة، فقد لا تُؤثر زيادة بعض الصِّفات في عدد المصاديق زيادة أو نقصاً، كقولنا بأن مفهوم الحيوان هو كائن(حيٌّ، حساس، متحرك

بالإرادة،...)، فهذه الصِّفاتُ تصدقُ على الإنسان والحيوان معاً، فلو حُدِدَ بصفات أُخرى مثل: (يتغذى، يتنفس، يتناسل،...) لَمَا نقص عدد المصاديق ولا زاد(٧٢).

ثم إنَّه لا ينحصر وجود المصداق في الواقع الخارجي، فهناك الكثير من المفاهيم التي ليس لها مصداق في الواقع، فبعضه ينحصر وجوده في الذِّهن ويُنْتزع منه الصُّورة الذِّهنية (المفهوم)، مثل مفهوم (الإنسان) فهو مفهوم كلي ليس له وجود إلا في الذِّهنِ، وإنما الموجود في الخارج زيد وعمرو وخالد... هم أفراده وليس مصاديقه.

كما أنَّ بعض المصاديق يستحيل تحققه في الخارج، كمفهوم شريك الباري واجتماع النّقيضين، وإنَّما مصاديقه في أرض العقل فهو يفرض له مصاديق يصدق عليها(٧٣). من هُنا قُسِّمت المعقولات على معقولات أوّلية ومعقولات ثانوية(٧٤):

**فالمعقول الأولي:** هو المفهوم المنتزع مباشرة من الموجود الخارجي، وذلك بلحاظ اشتراك هذه الأفراد في حقيقة واحدة. فمفهوم (الإنسان) انتزع من أفراد خارجية وما في الخارج أمور جزئية لا يصدق عليها عنوان المعقول، لذا فهو معقول أوَّلي، أي لم يَتوقّفْ تعقله على معقول سابق. أمّا لو جعل هذا المفهوم ـ الإنسان ـ مصداقاً، ونأخذ مفهوماً منه، ونقول (الإنسان كلي) والكلية مفهوم منطقي منتزع من الذِّهن، لذلك فهو معقول ثانوي أي: يتوقّفُ تعقله على معقول سابق، فلولا تعقل مفهوم الإنسان، وملاحظة إمكان صدقه على زيد وعمرو لِمَا أَمكن انتزاع الكلية منه(٧٥). فَيَتبيّن لنا أنَّ المعقول الثّانوي يكون بمنزلة المفهوم، والمعقول الأولي يكون بمنزلة المصداق. من هُنا يَتّضِحُ أَنَّ هناك ثلاثة أنواع من المصاديق هي(٧٦):

**١ ـ المصداق الحقيقي:** الذي في الخارج.

**٢ ـ المصداق الذّهني:** الذي في الذّهن.

**٣ ـ مصداق الفرض:** الذي يفرض بفرض من العقل.

إنَّ مصداق كُلّ نوعٍ من هذه الأنواع الثلاثة له تحقق أولاً في عالم نفس الأمر، فالمفاهيم( تحكي عن مصاديقها ومحكيَّاتها في نفس الأمر، كما قد يُعبِّر أيضاً عن المحكيَّات النّفس الأمْرِيَّة بلفظ الحقيقة، فُيقال: (المفاهيم تحكي عن حقائق)... إنَّ حكاية المفهوم عن محكيِّه ومعناه في نفس الأمْر حكاية ذاتيَّة)(٧٧). فعالم نفس الأمر أحد مَرَاتب الوجود للأشياء، الذي يبتدي من الوجود الكتبي، ثم الوجود اللّفظي، ثم الوجود الذّهني ووجودٌ في عالم نفس الأمر، ثم الواقع العيني(٧٨). فهو (وعاء يسع جميع الواقعيّات، سواء كانت واقعيات وجوديَّة أم عدميَّة، وحينئذ تكون واقعيّة كُلّ شَيْءٍ بحسبه، فإن كان المظروف عدماً فواقعيّته بنفس عدمه، وإن كان وجوداً عينيّاً فواقعيّته بوجوده العيني، فلوح الواقع ونفس الأمر أعمَّ وأوسع من لوح الوجود الخارجي، ولا يختلف ظرف الوجود الخارجي عن عالم نفس الأمر إلَّا بالسعة والضيق)(٧٩).

من هنا يَتّضِحُ أنَّ لكلِّ مفهومٍ ذهني مصداقاً في عالم نفس الأمر، سواءٌ أكان هذا المفهوم من الموجودات أم من المعدومات أم من الممتنعات، وهذا ما يُسَمّى بـ(الواقعية بالمعنى الأعمِّ) الشّاملة لكلِّ الصوادق، والتي تقابل (الواقعية بالمَعْنَى الأخصِّ)، وهي التي لا تَتّسع إلَّا ماله مصداق في الوجود الخارجي (الواقع العيني)(٨٠).

**ثانياً: أهميّة المصداق في التّفْسِير:**

إنّ لتحديد المصاديق أهميةً كبيرة على مستوى الفكر البشري عموماً، وعلى مستوى المعارف القرآنية (التفسير) خصوصاً، بل هو أداة لإيضاح الكثير من الحقائق القرآنية التي (تستعصي على الذّهنِ البشري ويتيه في مجال التّفكير فيها لدقّتها وابتعادها عن مجالات الحسّ والحياة الاعتيادية التي يعيشها الإنسان. وذلك نظير ما يتعلّق من القرآن باللوح، والقلم، والعرش، والموازين، ورجوع البشرية إلى الله... وما إلى ذلك من مواضيع)[٨١].

كما أنّه يدفع الكثيرَ من التّوَهُّمِ الذي يدعو إلى وجود الاخْتلاف والتّناقضِ بين ظاهر بعض الآيات، كقوله تعالى: (**وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا**)[٨٢]، (**يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**)[٨٣]، (**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**)[٨٤]، وإلى غيرها من الآيات المُتَعَلِّقة بذات الله وصفاته وأفعاله.

فمعاني هذه الألفاظ ومفهومها اللُّغويّ واضح الدلالة، وليس هناك ثمّة شك أو تردد في فهمها، وإنما الاختلاط والتّردّد في تجسيد صُورة هذه الألفاظ من النّاحية الواقعية، وتحديد مصداقها الخارجي[٨٥]. فعند الرّجوع إلى قوله تعالى: (**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**)[٨٦]، (**سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ**)[٨٧]، يَستقرّ الذّهنُ على المِصْداق الحقيقي، وعلم المُراد من هذه الألفاظ غير معانيها الحسية وهو ما يَليق ويتناسب مع الذات المقدسة[٨٨].

من هنا يَصِحُّ القول بأنَّ الاخْتِلافُ الذي وقع بين المُفَسِّرين هو في التطبيق المصداقي للآيات لا المفهومي، قال الطباطبائي: (وكيف كان فهذا الاختلاف لم يولده اختلاف النّظر في مفهوم (مفهوم اللّفظ المفرد أو الجملة بحسب اللُّغة والعرف العربي) الكلمات أو الآيات، فإنما هو كلام عربي مُبين لا يتوقّف في فهمه عربي ولا غيره مِمّن هو عارف باللُّغةِ وأساليب الكلام

العربي. وليس بين آيات القرآن (وهي بضع آلاف آية) آية واحدة ذات إغلاق وتعقيد في مفهومها بحيث يتحيّر الذِّهنُ في فَهْمِ معناها، وكيف! وهو أفصح الكلام، ومن شرط الفصاحة خلو الكلام عن الإغلاق والتّعقيد، حتى أن الآيات المعدودة من متشابه القرآن، كالآيات المنسوخة وغيرها في غاية الوضوح من جهة المفهوم، وإنما التّشابه في المُراد منها وهو ظاهر. وإنما الاختلاف كُلّ الاختلافِ في المصداق الذي ينطبقُ عليه المفاهيم اللّفظية، من مفردها ومركّبها، وفي المدلول التّصوري والتّصديقي)[٨٩].

ثمّ إنَّه لا مانع من توسعة دائرة المصاديق لتشمل بالإضافة إلى المِصْداق المُتَداول والمألوف في حياتنا الحسيّة مصاديق أُخرى فوق العالم المشهود، بحيث يكون الاستعمالُ حقيقياً فيها جميعا؛ لأنَّ هناك الكثير من المفاهيم التي استعملها القُرآن الكريم، كاللوح والعرش والقلم والكتاب و... يمكن أن تكون متعدّدة المصاديق من حيث التّجرّد والماديّة، ولكن غاية ما هُناك أنَّ الذِّهَن البشري عاجزٌ عن أدركها؛ لانحصار تفكيره في عالم المادة دون ما يقع وراءه[٩٠]. وما دام الإنسان في الحياة الدُّنيوية ومبتلى بعالم المادة والطّبيعة فبدنه مُتَقلّب فيها، وتفكيره منحصر بها، حَتّى على مستوى اللّفظِ والاسْتِماع، إذ إنَّ الأُنس والعادة ـ كما قيل ـ هما اللذان يوجبان أن يسبق إلى أذهاننا المعاني المادية للألفاظ عند الاستماع إليها[٩١].

وأوضح الطباطبائي رأيه، فقال:(فإذا سمعنا ألفاظ الحياة والعلم والقدرة والسّمع والبصر والكلام والإرادة والرِّضا والغضب والخلق والأمر كان السّابق إلى أذهاننا منها الوجودات الماديّة لمفاهيمها، وكذا إذا سمعنا ألفاظ السّماء والأرض واللوح والقلم والعرش ... كان المتبادر إلى أفهامنا مصاديقها الطّبيعية. وإذا سمعنا: إنّ الله خلق العالم وفعل كذا، وعلم كذا وأراد أو يريد، أو شاء أو يشاء كذا قيّدنا الفعل بالزمان حملاً على المعهود

عندنا، وإذا سمعنا نحو قوله: (**وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ**)[٩٢]، وقوله: (**لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا**)[٩٣]... قيدنا معنى الحضور بالمكان. وإذا سمعنا نحو قوله: (**وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا...**) أو قوله: (**وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ...**)[٩٤]و....، فهمنا أن الجميع سنخ واحد من الإرادة، لِمَا أن الأمر على ذلك فيما عندنا، وعلى هذا القياس. وهذا شأننا في جميع الألفاظ المستعملة، ومن حقنا ذلك)[٩٥].

يَتَبَيَّنُ مما سَبَقَ أنَّ سبب وضع الألفاظ لمعانيها هو غايتها أي: حقائقها المُطلقة ، وأن هذه الغايات (توجد في مختلف المصاديق من المادة وغيرها)[٩٦]. فتوسعة دائرة المصاديق من القواعد المهمة التي يعوِّل عليها في التّفْسِيرِ ويحاول من خلالها فَهم الكثير من الحقائق القرآنية.

يعدُّ الغزالي أوّلَ من أشَار إلى جذور هذه القاعدة ـ من غير أهل البيت (ع) ؛لأنّهم الأساس والأصل في الإشارة إلى الجري والانطباق ـ، إذ قال:( ما من شيء في عالم الملك والشهادة إلّا وهو مثال لأمر روحاني من عالم الملكوت كأنّه هو في روحه ومعناه، وليس هو هو في صورته وقالبه، والمثال الجسماني من عالم الشهادة مندرج إلى المعنى الروحاني من ذلك العالم... كما يستحيل الوصول إلى اللب إلا من طريق القشر فيستحيل الترقي إلى عالم الأرواح إلا بمثال عالم الأجسام...) [٩٧]، ثم أُخذت طابعها التّنظيري عند كُلٍّ من صدر الدِّين الشّيرازي والفيض الكاشاني، كما نجد صداها واضحاً في تكوين المنهجية التّفسيرية عند العلامة الطّباطبائي[٩٨].

قال صدر المتألهين الشيرازي: (اعلم أنَّ أكثر الألفاظ الواردة في الكتاب الإلهي كسائر الألفاظ الموضوعة للحقائق الكليّة يُطلق تارة ويُراد به الظّاهر المحسوس، ويُطلق تارةً ويراد به سرّه وحقيقته وباطنه، وتارةً يُطلق ويُراد به سرَّ سرِّه وحقيقة حقيقته وباطن باطنه. وذلك لأنّ أصول العوالم والنشآت

ثلاثة: الدُنيا والآخرة وعالم الإلهية، وكلّها متطابقة، وكل ما يوجد في احد من هذه العوالم يوجد في الأخيرين على وجه يناسب كلّ موجود لما في عالمه الخاصّ به)[٩٩]. ثم يسوق الأمثلة للاستدلال إلى ما ذهب إليه.

أمّا الفيضُ الكاشاني فقد جعلها من المُقدّمات التي سبقت تفسيره، فهي في المُقدمة الرّابعة، فقال:(إنَّ لكُلِّ مَعْنَى من المعاني حقيقةً وروحاً وله صورة وقالب وقد يتعدّد الصُور والقوالب لحقيقة واحدة وإنما وضعت الألفاظ للحقائق والأرواح ولوجدهما في القوالب تستعمل الألفاظ فيهما على الحقيقة لاتّحاد ما بينهما)[١٠٠].

ثم أوضح بعض الأمثلة التي يبيّن من خلالها أنَّ المفهوم الواحد يمكن أن يكون متعدد المصاديق، بعضها مادي وبعضها الآخر مجرَّد، فقال: (الميزان مثلاً فانَّه موضوع لمعيار يعرف به المقادير، وهذا معنى واحد هو حقيقته وروحه، وله قوالب مختلفة وصور شَتّى بعضها جسماني وبعضها روحاني كما يوزن به الأجرام والأثقال، مثل ذي الكفتين والقبان وما يجري مجراهما وما يوزن به المواقيت والارتفاعات كالإسطرلاب... وما يوزن به الشعر كالعروض وما يوزن به الفلسفة كالمنطق، وما يوزن به بعض المدركات كالحسِّ والخيال، وما يوزن به العلوم والأعمال كما يوضع ليوم القيامة وما يوزن به الكل كالعقل الكامل إلى غير ذلك من الموازين)[١٠١]. ثم يخلص إلى القَولِ: (وبالجملة: ميزان كُلّ شيء يكون من جِنْسه، ولفظة الميزان حقيقة في كُلٍّ منها باعتبار حده وحقيقته الموجودة فيه وعلى هذا القياس كُلّ لفظ ومعنى)[١٠٢].

وما تبيّن من هذا المثال وما يماثله من أمثلة نجد أن المُرادَ في اللّفظِ إنما هو الشّيء في غايته وروحه لا في شكله وصورته فما دام غرض التوزين باقياً كان اسم الميزان باقياً أيضاً، حَتّى وإن بلغت المُسمَّيات حداً من التّغيُرِ والتَّبدّل إلى درجةٍ تفقد معها جميع أجزائها السّابقة ذاتاً ووصفاً[١٠٣]. ومِمّا تجدر الإشارة

إليه أنَّه لا مانع من توسعة دائرة المصاديق للمفهوم الواحد، ليشمل بذلك ما هو عقلي وغيبي (ما وراء العالم المشهود)، فضلاً عمّا هو حسي ومادي، من هُنا عدّت هذه القاعدة من القواعد المهمة في الحركة التّفسيرية، إذ أتاحت له الولوج والخوض في عوالم واسعة ورحيبة.

**خاتمة:**

ممّا تقدّم نصل إلى أنّ(المصداق) مصطلح منطقي أصولي لغوي، ويعدُّ أحد أركان العملية الدلالية الثلاثة المتكونة من (لفظ، ومفهوم، ومصداق)، فإطلاق اللفظ تتكون صورة ذهنية، وهذه الصورة تنطبق على مصداق خارجي حقيقي، ويمكن لهذه المصاديق ان تتعدد ولو على نحو الفرض. لهذا المصطلح أهمية كبيرة على مستوى الفهم البشري فضلاً عن الفهم التفسيري للنص الكريم، إذ يعدُّ من الأصول والمقدّمات والقواعد التفسيرية التي يعول عليها في فهم الكثير من الحقائق والمعارف القرآنية. ووفق هذا وقع الاختلاف بين المفسرين، فاختلافهم لم يكن معولاً على مفهوم اللفظ، فكيف وهو عربي البيان؟!، وإنَّما الاختلاف كل الاختلاف في تعيين مصاديق اللفظ أو النص.

**هوامش البحث:**

---

(١) الراغب الأصفهاني، مفردات غريب القرآن، ٣١٧.

(٢) لسان العرب، ٢٤٨/١١ - ٢٤٩.

(٣) التهاوني، كشاف اصطلاحات الفنون، ٤٨٦.

(٤) ظ: احمد مختار عمر، علم الدلالة،١١؛ كلود جرمان وريمون لوبلان، علم الدلالة،١٣،٥.

(٥) ستيفن اولمان، دور الكلمة في اللغة، ٦٥.

(٦) ظ: هادي نهر، الأساس في فقه اللغة، ٢٧٧.

(٧) ظ: هادي نهر،علم الدلالة التطبيقي، ٢٧ - ٢٩؛ كلود جرمان وريمون لوبلان، علم

الدلالة، ٥ - ٦.

(٨) علي زوين، منهج البحث اللغوي،١١٢.

(٩) عادل فاخوري، علم الدلالة عند العرب،٧.

(١٠) ظ: فايز الدآية، علم الدلالة العربي،١٣.

(١١) ابن سينا، الشفاء، ٢ - ٣.

(١٢) ابن سينا، الشفاء،٢؛ ظ: محمد رضا المظفر، المنطق،٣٥ - ٣٨.

(١٣) الغزالي، معيار العلم،٧٥ - ٧٦.

(١٤) في عام ١٩٢٣م ظهر كتاب (معنى المعنى) لمؤلفيه أوجدن(Ogden) وريتشاردز (Richards) وقد عالج المؤلفان فيه مشاكل الدلالة من نواحيها المتعددة المعقدة، وقد حاولا فيه أن يقدما نظرية للعلامات والرّموز وأسمياها تحت اسم (المثلث الأساس).ظ: احمد مختار عمر، علم الدلالة، ٢٣-٢٤، ٥٤.

(١٥) ظ:علي زوين، منهج البحث اللغوي،١١٣.

(١٦) هو الفيلسوف المنطقي الأمريكي شارل سندرز بورس (١٨٣٩- ١٩١٤) م، وقد عُدَّ من مؤسسي السميائيات الحديثة. ظ: سعيد بنكراد، السميائيات والتأويل، ١٣-٢٦.

(١٧) ظ: المرجع نفسه،٧٤ - ٧٦.

(١٨) ظ: عادل فاخوري، علم الدلالة عند العرب،١٣ - ١٤؛ ألفة يوسف، تعدد المعنى في القران،٦ - ٨.

(١٩) بورس، مدخل إلى السيموطيقا،١٣٧/١.

(٢٠) ظ: فايز الداية،علم الدلالة العربي،١٥؛ منقور عبد الجليل، علم الدلالة،١٤٤.

(٢١) ابن سينا، الشفاء ، ٥.

(٢٢) الغزالي، معيار العلم،٧٦.

(٢٣) ظ: أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه،٥١.

(٢٤) ظ: عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه،١٢.

(٢٥) حلمي خليل، العربية والغموض،٧١.

(٢٦) الأسنوي، نهاية السؤل في شرح منهاج الوصول للبيضاوي، ١٧٩/١.

(٢٧) الأخوند الخراساني، كفاية الأصول،٩.

(٢٨) المعالم الجديدة للأصول،١٤٦.

(٢٩) ظ: السيوطي، المزهر،٤٢/١؛ الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول،١٤- ١٥.

(٣٠) محمد رضا المظفر، أصول الفقه،١٠/١.

(٣١) نهاية السؤل ،١٨١/١.

(٣٢) ظ: يحيى بن حمزة، الطراز،٣٦/١؛ الأسنوي، نهاية السؤل،١٨١/١؛ السيوطي، المزهر،٤٢/١.

(٣٣) ظ: السبكي، جمع الجوامع في أصول الفقه،٢٥؛ السيوطي، المزهر،٤٢/١؛ الشوكاني، إرشاد الفحول،١٤.

(٣٤) ظ: الأسنوي، نهاية السؤل،١٨١/١؛ علي زوين، منهج البحث اللغوي،١٢٣.

(٣٥) الأسنوي، نهاية السؤل،١٨١/١.

(٣٦) علي زوين، منهج البحث اللغوي،١٢٤.

(٣٧) ظ: المصدر نفسه، ١٢٣.

(٣٨) المفردات، ٣١٧، سورة سبأ، ١٤.

(٣٩) اللساني السويسري فرديناند دي سوسير (١٨٥٧- ١٩١٣) م. كان أول من يعدّ اللسانيات كفرع من علم اشمل يدرس الإشارات الصوتية، اقترح دي سوسير تسميته (semiology) ويعرف حالياً بـ(السيميوتيك) أو (علم الإشارات). فرديناند دو سوسور ترجمة متاحة على ويكيبيديا- الموسوعة الحرّة، على الموقع الالكتروني: www.ar. wikipedia.org

(٤٠) دي سوسور، علم اللغة العام، ٣٤.

(٤١) البيان والتبيين، ٥٦/١.

(٤٢) ظ: ستيفن اولمان، دور الكلمة في اللغة،٦٣؛ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ٥٤ - ٥٥؛ كلود جرمان وريمون لوبلان، علم الدلالة، ١٦ - ١٧؛ منقور عبد الجليل، علم الدلالة،٥٨ - ٥٩.

(٤٣) هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي،٢٠٧.

(٤٤) ظ: كلود جرمان وريمون لوبلان، علم الدلالة،١٧؛ منقور عبد الجليل، علم

الدلالة،٥٨- ٥٩.

(٤٥) ظ: أحمد مختار عمر،علم الدلالة،٥٥.

(٤٦) ظ: كلود جرمان وريمون لوبلان،علم الدلالة،١٤.

(٤٧) ظ: أحمد مختار عمر،علم الدلالة،٥٥ ـ ٥٦.

(٤٨) ظ: الأخضر جمعي، اللفظ والمعنى في التفكير النقدي والبلاغي عند العرب،٢٢٢.

(٤٩) حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ١٨ ـ ١٩.

(٥٠) علي زوين، منهج البحث اللغوي، ١٤٥ .

(٥١) ظ: الأخضر جمعي،اللفظ والمعنى،٢٢٢ -٢٢٣؛ علي زوين، منهج البحث اللغوي،١٤٥- ١٤٦.

(٥٢) هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي،٢٠٩.

(٥٣) ظ: الشريف الجرجاني، التعريفات،٢٢٠.

(٥٤) لسان العرب، ابن منظور،٤٥٩/١٢.

(٥٥) عبد الهادي الفضلي، مذكرة المنطق، ٥٤.

(٥٦) زكي نجيب محفوظ، المنطق الوضعي، ١٠٥/١.

(٥٧) المنطق،٧٣/١.

(٥٨) ابن منظور، لسان العرب،١٩٣/١٠ - ١٩٥.

(٥٩) القمي، تفسير القمي،٢٠٨/٢.

(٦٠) ظ: محمد بن محفوظ، الضوء المشرق على سلم المنطق،٨٦؛ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة،٤٦ .

(٦١) ظ: الفضلي، مذكرة المنطق، ٥٤ - ٥٥.

(٦٢) محمد بن محفوظ، الضوء المشرق، ٨٦.

(٦٣) محمد رضا المظفر، المنطق،٧٣/١.

(٦٤) ظ: عبد الرحمن بدوي، المنطق الصوري والرياضي،٦٨؛ زكي نجيب محفوظ، المنطق الوضعي، ١٠٥/١.

(٦٥) ظ: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ضوابط المعرفة، ٤٥- ٤٦.

(٦٦) ظ: يوسف أحمد الموسوي، المرشد في المنطق،٥٩.

(٦٧) ظ: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ،١٠٢.

(٦٨) ظ: كمال الحيدري، الفلسفة(الإلهيات) ،١٣٦/٢.

(٦٩) فريدريك لودفيج غوتلوب فريجة (١٨٤٨ - ١٩٢٥)م، رياضياتي ومنطقي وفيلسوف ألماني، كان لعمله تأثير كبير في تأسيس فلسفة القرن العشرين وفي الدلاليات. ترجمة متاحة على ويكيبيديا ـ الموسوعة الحرة، على الموقع الالكتروني: www.ar. wikipedia.org

(٧٠) ظ: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية،٢١٣/٢.

(٧١) ظ: هادي فضل الله، مقدمات في علم المنطق،٧٦-٧٧.

(٧٢) ظ: هادي فضل الله، مقدمات في علم المنطق،٧٧؛ يعقوب بن عبد الوهاب البآحسين، طرق الاستدلال ومقدماتها عند المناطقة والأصوليين،١٢٨.

(٧٣) ظ: محمد رضا المظفر، المنطق،٦٩/١ وكذلك٧٣/١؛ كمال الحيدري، شرح كتاب المنطق،٢٦١/١- ٢٦٣؛ ألفة يوسف، تعدد المعنى في القرآن، ٦-١٠.

(٧٤)ظ: كمال الحيدري، شرح كتاب المنطق، ٢٦٢/١.

(٧٥) ظ: المصدر نفسه، ٢٦٢/١.

(٧٦) ظ: كمال الحيدري، محاضرات شرح كتاب المنطق المظفر، محاضرة (١٨).

(٧٧) كمال الحيدري، الفلسفة،١٣٦/٢.

(٧٨) ظ: المرجع نفسه،١٣١/٢ــ١٤١؛ يوسف أحمد الموسوي، المرشد في علم المنطق،٥٧-٥٩.

(٧٩) كمال الحيدري، الفلسفة،١٣٧/٢.

(٨٠) ظ: المرجع نفسه،١٤٠/٢-١٤١.

(٨١) محمد باقر الحكيم، علوم القرآن، ٢٤٤.

(٨٢) سورة الفجر،٢٢.

(٨٣) سورة الفتح،١٠.

(٨٤) سورة طه، ٥.

(٨٥) ظ: محمد باقر الحكيم، علوم القرآن،١٩١- ١٩٢ وكذلك ٢٤٢-٢٤٣.

(٨٦) سورة الشورى،١١.

(٨٧) سورة المؤمنون،٩١.

(٨٨) ظ: الطباطبائي، الميزان، ٢١/٣.

(٨٩) الميزان،٩/١.

(٩٠) ظ: كمال الحيدري، أصول التفسير والتأويل،٤٦١.

(٩١) ظ: المرجع السابق،٩/١ -١٠.

(٩٢) سورة الأنبياء،١٧.

(٩٣) سورة الإسراء،١٦.

(٩٤) سورة القصص،٥.

(٩٥) الميزان، ٩ - ١٠.

(٩٦) حيدر الآملي، تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم،٥٠/٣ (الهامش).

(٩٧) جواهر القرآن، ٢٨.

(٩٨) ظ: كمال الحيدري، أصول التفسير والتأويل،٤٦٣- ٤٦٩؛ جواد علي كسار، فهم القرآن،٢٧٨/٢.

(٩٩) تفسير القرآن الكريم،٨/ ٦٨- ٦٩.

(١٠٠) التفسير الصافي،٣١/١.

(١٠١) ظ: المصدر نفسه،٣٢/١.

(١٠٢) المصدر نفسه.

(١٠٣) ظ: الطباطبائي، الميزان،١٠/١.

## المصادر والمراجع


- القران الكريم.

١. إبراهيم أنيس. دلالة الألفاظ، الناشر: الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة، ط٦، ١٩٩١م.

٢. أحمد عبدالغفار. التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، الناشر: دار المعرفة مكتبة الجامعية، ٢٠٠٧م.

٣. أحمد مختار عمر.علم الدلالة، الناشر: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع - الكويت، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٤. الأخضر جمعي. اللفظ والمعنى في التفكير النقدي والبلاغي عند العرب، الناشر: اتحاد الكتاب العرب - دمشق، ٢٠٠١.

٥. الأخوند الخراساني: محمد كاظم الخراساني (ت: ١٣٢٩هـ). كفاية الأصول، تحقيق: مؤسسة آل البيت(ع) لإحياء التراث ــ قم، مطبعة: مهر، ط١، ١٤٠٩هـ.

٦. الأسنوي: جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن (ت: ٧٧٢هـ).نهاية السؤل في شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، الناشر: دار ابن حزم - بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٧. ألفة يوسف. تعدد المعنى في القرآن (بحث في أسس تعدد المعنى في اللغة من خلال تفاسير القرآن)، الناشر: دار سحر كلية الآداب ــ منوبة، ط١، ٢٠٠٣م.

٨. بورس: شارل سندرس. تصنيف العلامات، ترجمة: فريال جبُّوري غزُّول، ضمن كتاب: مدخل إلى السيموطيقا (مقالات مترجمة ودراسات)، إشراف: سيزا قاسم ونصر حامد أبو زيد، الناشر: دار إلياس العصرية - القاهرة، مطبعة: دار العالم العربي.

٩. التهانوي: محمد أعلى بن علي (ت: ١١٥٨هـ). كشاف اصطلاحات الفنون، تصحيح: محمد وجيه وآخرون، طبعة الهند.

١٠. الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت: ٢٥٥هـ). البيان والتبيين، الناشر: دار إحياء التراث العربي - لبنان، بلا ط، ١٩٦٨م.

١١. جواد علي كسار. فهم القرآن (دراسة على ضوء المدرسة العرفانية) - بيروت، ط٢، ٢٠١٠م.

١٢. حازم القرطاجي: أبو الحسن (ت: ٦٨٤هـ). منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، الناشر:دار الغرب الإسلامية،ط٣.
١٣. حلمي خليل. العربية والغموض (دراسة لغوية في دلالة المبنى على المعنى)، الناشر: دار المعرفة الجامعية ـ الأسكندرية، ط١، ١٩٨٨م.
١٤. حيدر الآملي (ت: ٧٨٢هـ). تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، تحقيق: محسن الموسوي التبريزي، الناشر: مؤسسة فرهنكي ونشر نور على نور، ط٤، ١٤٢٨هـ.
١٥. دي سوسور. علم اللغة العام، ترجمة: د.يوؤيل يوسف عزيز، مراجعة: د. مالك يوسف المطلبي، الناشر: جامعة الموصل، ط٢، ١٩٨٨.
١٦. الراغب الأصفهاني: أبو القاسم حسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ). مفردات غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، الناشر: طليعة النور ـ قم، مطبعة: سليمانزاده، ط٢، ١٤٢٧هـ.
١٧. زكي نجيب محفوظ. المنطق الوضعي، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة، ط٤، ١٩٦٥م .
١٨. ابن السبكي: تاج الدين عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي الخزرجي (ت٧٧١هـ). جمع الجوامع في أصول الفقه، تعليق: عبدالمنعم خليل إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ط٢، ٢٠٠٣م ـ ١٤٢٤هـ.
١٩. ستيفن أولمان. دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال محمد بشر، الناشر: مكتبة الشباب.
٢٠. سعيد بنكراد. السيميائيات والتأويل، المغرب ـ الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٥.
٢١. ابن سينا: أبو علي حسين بن عبد الله (ت: ٤٢٨هـ). الشفاء، تصدير: د.طه حسين باشا، مراجعة: د.إبراهيم مذكور، تحقيق الأساتذة: الأب قنواتي ومحمود الخضيري وفؤاد الإهواني، الناشر: وزارة المعارف العمومية، المطبعة: الأميرية ـ القاهرة، ١٩٥٢م.

٢٢. السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر الشافعي (ت٩١١هـ). المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وصححه: أحمد جاد المولى بك وآخرون، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، مطبعة:عيسى البابلي الحلبي وشركائه، ط٣.
٢٣. الشريف الجرجاني: علي بن محمد (ت: ٨١٦هـ). التعريفات، ضبط وتصحيح: جماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
٢٤. الشوكاني: محمد بن علي بن محمد (ت: ١٢٥٠هـ). إرشاد الفحول إلى تحقيق الحقّ من علم الأصول، مطبعة: مطصفى البابي الحلبي وأولاده ـ مصر، ط١، ١٣٥٦هـ، ١٩٣٧م.
٢٥. صدر المتألهين: صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (ت: ١٠٥٠هـ). تفسير القرآن الكريم، الناشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
٢٦. الطباطبائي: محمد حسين الطباطبائي (ت: ١٤٠٢هـ). الميزان في تفسير القرآن، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ قم.
٢٧. عادل فاخوري. علم الدلالة عند العرب (دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة) الناشر: دار الطليعة للطباعة والنشر ـ بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.
٢٨. عبدالرحمن البدوي. المنطق الصوري والرياضي، الناشر: وكالة المطبوعات ـ الكويت، ط٥، ١٩٨١م.
٢٩. عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني. ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة(صياغة للمنطق وأصول البحث متمشية مع الفكر الإسلامي)، الناشر: دار القاسم ـ دمشق، ط٥، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.
٣٠. عبدالقادر الفاسي الفهري. اللسانيات واللغة العربية، (نماذج تركيبة ودلالية)، الناشر: دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد.
٣١. عبد الهادي الفضلي. مذكرة المنطق، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ـ قم.

٣٢. عبدالوهاب خلاف. علم أصول الفقه ـ القاهرة، مطبعة: النصر، ط٣، ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م.
٣٣. علي زوين. منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دراسات، الناشر: دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد، ط١، ١٩٨٦م.
٣٤. الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد (ت: ٥٠٥هـ):
٣٥. جواهر القرآن، الناشر: منشورات دار الأفاق الجديدة ـ بيروت، ط١، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.
٣٦. معيار العلم (منطق تهافت الفلاسفة المسمى معيار العلم)، تحقيق: د. سليمان دنيا، الناشر: دار المعارف ـ مصر، بلا ط، ١٩٦١م.
٣٧. فايز الداية. علم الدلالة العربي(بين النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية)، الناشر: دار الفكر ـ دمشق، ط٢، ١٩٩٦م.
٣٨. الفيض الكاشاني: المولى محمد محسن (ت: ١٠٩١هـ). التفسير الصافي، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، الناشر: مكتبة الصدر ـ طهران، مطبعة: مؤسسة الهادي ـ قم المقدسة، ط٢، ١٤١٦هـ.
٣٩. القمي: أبو الحسن علي بن إبراهيم (ت: ٣٢٩هـ). تفسير القمي، تصحيح وتعليق وتقديم: طيب الموسوي الجزائري، الناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ـ قم، ط٣، ١٤٠٤هـ.
٤٠. كلود جرمان وريمون لوبلان. علم الدلالة، ترجمة الدكتورة: نور الهدى لوشن، الناشر: دار الفاضل ـ دمشق، ١٩٩٤م.
٤١. كمال الحيدري:
٤٢. أصول التفسير والتأويل، الناشر: دار فراقد ـ إيران، مطبعة: ستاره، ط٢، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
٤٣. ـ شرح كتاب المنطق للعلامة محمد رضا المظفر (رحمه الله)، بقلم الشيخ نجاح النويني ـ قم، مطبعة: ستارة، ط١، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.

٤٤. الفلسفة شرح كتاب الأسفار الأربعة (الإلهيات بالمعنى الأعم)، بقلم: الشيخ قيصر التميمي ـ قم، ستارة، ط١، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.
٤٥. محمد باقر الحكيم. علوم القرآن، الناشر: دار التعارف للمطبوعات ــ بيروت، ط٣، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.
٤٦. محمد باقر الصدر (ت: ١٤٠٠هـ).المعالم الجديدة للأصول، الناشر: مكتبة النجاح ـ طهران، مطبعة: النعمان ـ النجف الأشرف، ط٢، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.
٤٧. محمد رضا المظفر: (ت: ١٣٨٣هـ):
٤٨. أصول الفقه، الناشر: دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت، ط٤، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
٤٩. المنطق، تعليق: غلام رضا الفياضي، تحقيق وإشراف: رحمه الله الرحمتي الأراكي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ قم، ط٤، ١٤٢٦هـ.
٥٠. محمد بن محفوظ بن المختار الشنقيطي الأخضري(ت: ١٣٥٤هـ). الضوء المشرق على سُلَّم المنطق، تحقيق: عبدالحميد بن محمد الأنصاري، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.
٥١. ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي(ت: ٧٧١هـ).لسان العرب، الناشر: نشر أدب الحوزة ـ قم، ١٤٠٥هـ.
٥٢. منقور عبدالجليل. علم الدلالة (أصوله ومباحثه في التراث العربي)، الناشر:منشورات اتحاد الكتاب العرب ـ دمشق، ٢٠٠١م.
٥٣.هادي فضل الله. مقدمات في علم المنطق، الناشر: دار الهادي ـ بيروت،ط٢، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.
٥٤. هادي نهر:
٥٥. الأساس في فقه اللغة العربية وأروقتها، الناشر: دار الأمل ــ الأردن، ط٢، ٢٠٠٥م.
٥٦. علم الدلالة التطبيقي (في التراث العربي)، تقديم: الأستاذ الدكتور علي الحمد، الناشر: دار الأمل ـ الأردن، ط١، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٧م.

٥٧. يعقوب بن عبدالوهاب البآحسين. طرق الاستدلال ومقدماتها (عند المناطقة والأصوليين)، مكتبة الرشد ـ الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.
٥٨. يوسف أحمد الموسوي. المرشد في علم المنطق، ط١، ٢٠٠٧م .
٥٩. المواقع الالكترونية:
٦٠. فرديناند دو سوسور ترجمة متاحة على ويكيبيديا ـ الموسوعة الحرّة، على الموقع الالكتروني: www.ar.wikipedia.org
٦١. فريدريك لودفيج غوتلوب فريجة ترجمة متاحة على ويكيبيديا ـ الموسوعة الحرّة، على الموقع الالكتروني: www.ar.wikipedia.org

المحاضرات:

❖ كمال الحيدري.محاضرات شرح كتاب المنطق للمظفر:
www.yotube.com\user\Alheydari

# JOURNAL
# of Ash-Sheikh At-Tousy University College

## A Refereed Quarterly Journal

First year
No.3

ISSN
2304-9308